جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

# الموضوعات التي عالجت العادات والتقاليد التركمانية في مجلة التراث الشعبي عام 1963

وائل جبار جودة*
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
رنا سليم شاكر
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة:**
الاستلام: 2019/2/25
تاريخ التعديل : --
قبول النشر: 2019 /3/19
متوفر على النت:2019/7/4

**الكلمات المفتاحية :**
العادات والتقاليد التركمانية
مجلة التراث الشعبي

**الملخص**

تضمن البحث أربعة محاور ، عرف المحور الاول بالمجلة وبهيئتها الادارية حتى تكون في ذهن القارئ فكرة عامة عنها، وتوضيح اسباب ظهورها والتي من اهمها الحفاظ على التراث الشعبي العراقي وعدم التفريط به لأنه الهوية الوطنية الحقيقية التي لا يمكن التخلي عنها، وناقش المحور الثاني لمحة عامة عن تراث العادات والتقاليد العراقية بصورة عامة والتركمانية بصورة خاصة، وابرز ما تمخض عن دراسة هذا المحور هو الصفات العامة للمجتمع وضخامة الآثار المخطوطة والمطبوعة في التراث العراقي.

تابع المحور الثالث العادات والتقاليد الخاصة بالزواج بكل تفصيلاتها من مرحلة اختيار الفتاة المرشحة للزواج وصفاتها مروراً بمرحلة الخطوبة ومراسيمها، وطريقة التفاوض بشأن المهر المعجل والمؤجل التي كانت خاضعة للمساومات احياناً، والمشاكل التي رافقتها، وجرى الحديث عن ليلة الحنة وطريقة الاحتفال بها ويوم الزفاف، وتكفل المحور الاخير بدراسة نماذج من التقاليد المجتمعية في العراق، فقد اتصف المجتمع العراقي بالكرم وعلى الرغم من ذلك التنوع الطائفي عاشوا متحابين رحماء فيما بينهم، لم يترددوا عن التزاوج فيما بينهم، وهناك بعض الخرافات والاساطير التي آمن بها المجتمع تم التعرض اليها فضلا عن طريقة التعليم البدائية للقراءة والكتابة والتي هيمن عليها الملا او الشيخ (الرجل)، والملة او الشيخة (المرأة) فكان الضرب المبرح اسلوباً مباحاً للتعليم.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

## المقدمة

تعد مجلة التراث الشعبي واحدةً من المجلات المهمة في العراق التي تركت أثراً محموداً في نقل التراث العراقي الى الاجيال المعاصرة للحفاظ عليه، ولاسيما موضوعات العادات والتقاليد والفلكلور، وبذلك فتحت الباب على مصراعيه للكتاب والنقاد لدراسة ذلك التراث الضخم، ومن الملاحظ ان غالبية الموضوعات التي درستها المجلة ركزت على المجتمع التركماني في العراق، ونتيجةً لذلك اضطر الباحثان الى التمسك بموضوعات المجلة وعدم الخروج عليها لذلك خرج البحث بهذه الحلة، وكتب فيها خيرة الكتاب المعروفين في الاوساط الاكاديمية ومنهم جعفر الخياط، وشاكر صابر الضابط، وعلي الخاقاني وغيرهم، ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لموضوع البحث الذي اقتصر على دراسة موضوعات العادات والتقاليد العراقية حصراً في اربعة اعداد فقط من المجلة التي صدرت عام 1963، لتكون ميداناً لدراسة البحث.

تضمن البحث مقدمة و أربعة محاور وخاتمة، عرف المحور الاول بالمجلة وبهيئتها الادارية حتى تكون في ذهن القارئ فكرة عامة عنها، وتبرير اسباب ظهورها والتي من

*الناشر الرئيسي : E-mail : wailjabbar08@gmail.com

اهمها الحفاظ على التراث الشعبي العراقي وعدم التفريط به لأنه الهوية الوطنية الحقيقية التي لا يمكن التخلي عنها، وناقش المحور الثاني لمحة عامة عن تراث العادات والتقاليد العراقية وابرز ما تمخض عن دراسة هذا المحور هو الصفات العامة للمجتمع وضخامة الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي، وتحدث كوركيس عواد عن حوالي ستة وعشرون مخطوط ومطبوع، فقط عن العادات والتقاليد والسجايا، في حين ذكر علي الخاقاني الالعاب التي كان يلعبها الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر، فقد احصاها إذ بلغت اكثر من خمسين لعبة من الموروث الشعبي، اقتبسها الاطفال عن طريق ذويهم وغالبيتها في المناطق الريفية والبدوية.

تابع المحور الثالث العادات والتقاليد الخاصة بالزواج بكل تفصيلاتها من مرحلة اختيار الفتاة المرشحة للزواج وصفاتها مروراً بمرحلة الخطوبة ومراسيمها، وطريقة التفاوض بشأن المهر المعجل والمؤجل التي كانت خاضعة للمساومات احياناً، والمشاكل التي رافقتها، وجرى الحديث عن ليلة الحنة وطريقة الاحتفال بها ويوم الزفاف، وتكفل المحور الاخير بدراسة نماذج من التقاليد المجتمعية في العراق، فقد اتصف المجتمع العراقي بالكرم وعلى الرغم من ذلك التنوع الطائفي عاشوا متحابين رحماء فيما بينهم، ولم يترددوا في التزاوج بينهم، وهناك بعض الخرافات والاساطير التي آمن بها المجتمع تم التعرض اليها فضلا عن طريقة التعليم البدائية للقراءة والكتابة والتي هيمن عليها الملا او الشيخ (الرجل)، والملة او الشيخة (المرأة) فكان الضرب المبرح اسلوباً مباحاً للتعليم. وأعتمد البحثُ على مصادر أعداد المجلة بالدرجة الأساس، ولاسيما تلك الكتابات التي تتعلق بواقع العادات والتقاليد في العراق. جميع الكتابات كانت راقية وتخاطب العقول المتفتحة، وهدفها توعية المجتمع والله ولي التوفيق.

**أولاً: التعريف بالمجلة:**

تعد مجلة التراث الشعبي، أحدى المجلات المهمة التي تركت بصمةً كبيرةً بين قرائها، سيما انها اعطت بطاقة تعريفية بالمجتمع العراقي، على مستوى الفلكلور والفنون والآداب والتقاليد المجتمعية، وبذلك أغنت قرائها بالمعلومات المشوقة عن التاريخ المحلي، واستوجبت الضرورة العلمية التعريف بالهيئة الادارية للمجلة وتوصيفها حتى تكون في ذهن للقارئ صورة عنها، وحصل على امتيازها شاكر صابر الضابط[1]، وتولى رئاسة تحريرها ابراهيم الداقوقي[2]، وتقلد منصب مدير التحرير فيها عبد الحميد العلوجي[3]، في حين اعتلى منصب سكرتير المجلة لطفي الخوري[4]، وكانت مسجلة بدائرة البريد بالتسلسل الثاني والعشرون، وتلقت المجلة الرسائل والمقالات عن طريق بريد بغداد، ذي العدد (ص.ب 327)، بينما مقر المجلة في عمارة الخان باشا الطابق الخامس، في شارع السموأل (شارع اسامه بن زيد حالياً)، في بغداد، وتدفع الاشتراكات مقدماً، في المجلة، فقد بلغت دينار ونصف داخل العراق، والمشتركين فيها من المنطقة العربية دفعوا رسوم اشتراك مقدارها ديناران، أما باقي دول العالم فإن رسوم اشتراكهم بلغت ثلاثة دنانير، وترسل الصكوك والحوالات البريدية باسم سكرتير تحرير المجلة، وطبعت اعدادها في مطبعة المعارف في بغداد، وكتب عليها بصفحتها الاولى بخط عريض " **مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون الفولكلور**" وتحت تلك العبارة دونت عبارة " **تصدر باللغات العربية، التركية، الفارسية، الانكليزية، الفرنسية، الالمانية، الايطالية**"[5].


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

يمكن الاستنتاج مما تقدم ان مجلة التراث الشعبي، هي اول مجلة في المنطقة العربية اهتمت بالموضوعات الفولكلورية، فإن تلك الموضوعات كسبت قاعده جماهيرية واسعة، ليس في العراق فحسب بل حتى في المنطقة العربية، وامتد تأثيرها الى المستوى العالمي، ونتيجة لذلك صدرت بعدة لغات عالمية كما هو موضح انفاً.

أراد القائمون على المجلة ايصال رسالة الى القراء تبين اهداف هذه المجلة، وفي طليعتها ان بلاد الرافدين نطق الانسان فيها " **وبدأ نهضة شاملة في وادي الرافدين فأستطاع اختراع اول كتابة من نوعها في تاريخ البشرية (الخط المسماري) ليعبر بها عن افكاره ومشاعره.. وليدون اقدم الملاحم التي عرفتها الانسانية (كلكامش) و (اينانا) تلك الملاحم التي كانت منطلقاً لحمورابي لكتابة (قوانينه) لنبوخذ نصر لبناء (جنائنه المعلقة) بالإضافة الى ابداعات اخرى قامت على ارض الرافدين فقلدتها مختلف الامم والشعوب**"[6]. ويبدوا ان القائمين قصدوا تعريف القراء بحضارة وادي الرافدين التي تعلم فيها الانسان لأول مرة، وكذلك دونت فيها اعرق القوانين العالمية، وفيها الجنائن المعلقة من عجائب الدنيا السبع، كل هذه الميزات دعت الى حفظ التراث الفولكلوري للشعب العراقي عن طريق هذه المجلة.

يزاد على تلك الاهداف ذكروا " **اليوم نقف مشدوهين امام هذا التراث الرائع الذي ابدعه الانسان العراقي فما أحرانا ان نلتفت اليه ونستلهم منه ابداعات اخرى نغني بها علومنا الاجتماعية وفنوننا المعاصرة...ان محاولة فهم تراثنا الشعبي تقتضي ان نعود الى مرحلة ما قبل التاريخ العلمي.. لان جذوره ابعد غورا واكثر ارتباطا بتاريخنا القديم.. وقد تفضي بنا الى اكتشاف الكثير من اوجه التلاقي بين الاقوام التي سكنت العراق في القديم وبين تراث الشعب العربي في العراق من جهة... كما ان دراسة التراث الشعبي العراقي سوف تعزز الملامح المشتركة بينه وبين الشعوب الناهضة التي تحررت في هذا العصر...**"[7]. ويمكن القول ان الحس الثقافي الذي تمتع به الشعب العراقي منذ تاريخه القديم، وذلك التراث الادبي الضخم الذي تركه اجدادهم، فرضت عليهم مسؤولية وطنية واخلاقية الحفاظ عليه، والاستفادة منه ونقله الى الشعوب الاخرى لكي تستفيد منه وتطلع عليه، الى جانب توثيق الفولكلور العراقي المتميز بتنوعه وغناه الثقافي.

**ثانياً: لمحة عامة عن تراث العادات والتقاليد العراقية:**

اهتم عدد من الباحثين بالفولكلور[8] العراقي، فوضعوا فيه مؤلفات مختلفة، سيما فيما يتعلق بالأدب، والازياء، والملابس، والالعاب، والامثال، والصحافة، والطعام، والعادات والتقاليد والسجايا، والغناء والموسيقى والملاهي، والقصص والحكايات والاساطير، واللغة، والمسكن والمعتقدات، فقد كتب كوركيس عواد[9] عن الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي، وتحدث عن حوالي ستة وعشرون مخطوط ومطبوع، فقط عن العادات والتقاليد والسجايا[10]. ويمكن القول ان التراث الشعبي العراقي غني بموارده الثقافية سيما ان تنوع ذلك التراث اعطاه مميزات فضلته عن غيره في المنطقة العربية.

اختلفت البيئة البدوية عن البيئة الحضرية في المجتمع العراقي، فعلى سبيل المثال عاش البدوي في البيئة الصحراوية المحفوفة بالمخاطر والمشاق في بيوت من الشعر، ولهم العديد من الخصال منها: الشجاعة، والعصبية، والكرم، والوفاء، والصدق، والانفة، والنجدة، واضطرتهم العصبية القبلية الى التضامن فيما بينهم سيما ان حروبهم كانت مستمرة، واعتزازهم بأنسابهم


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

واصولهم، ومن صفاتهم اكرام الضيف وحمي الجار، وحماية من يلوذ بهم، واحتقروا مهن الصناعة وغيرها، وعدوه عمل عربي غير اصيل، ولم يقبل البدوي بالدية بل بأخذ الثأر هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فإن المرأة البدوية لها مساحة من الحرية مساوية للرجل، ولها مكانتها الرفيعة ولم يرى البدوي أي مشكلة في حالة مشاركة ابنته في الرقص والغناء بنات القبيلة وحتى الغزل الذي لا يتعدى حدود الكلام امر مباح، ومن شدة تعلقهن ببداوتهن اصبح قبحاً الزواج بالحضري، وكذلك البدوي لا يقترن بالحضرية[11]، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى حاول علي الخاقاني[12] تسليط الاضواء على الألعاب التي كان يلعبها الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر، فقد احصاها إذ بلغت اكثر من خمسين لعبة من الموروث الشعبي، اقتبسها الاطفال عن طريق ذويهم وغالبيتها في المناطق الريفية والبدوية وهي العاب بسيطة دللت على بساطة المجتمع آنذاك[13].

يمكن الاستنتاج مما تقدم ان العادات والتقاليد لها دور مباشر في تكوين شخصية الفرد العراقي، فعلى سبيل المثال البدوي امتاز بحدة طباعه فمن جهة رفض اخذ الدية وفضل الثأر من الذي اعتدى عليه، ومن جهة اخرى لم يتردد عن مشاركة بنات القبيلة في الرقص في المناسبات، وهذه الفسحة من الحرية جعلت البدوية واثقةً من نفسها فيما كانت تقول ولاسيما ان بعضهن أنشدن الاشعار، وانعكس ذلك الامر حتى على الاطفال الذين ابدعوا في ابتكار العاب لبت طموحاتهم الشخصية في تلك المرحلة التاريخية.

**ثالثاً: العادات والتقاليد الخاصة بالزواج:**

حاولت مجلة التراث الشعبي تسليط الاضواء على بعض العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج، وهناك تباين بسيط في تلك العادات بين المجتمع العراقي، فقد كتب ابراهيم الداقوقي مقالاً بعنوان: (تقاليد الزواج عند التركمان: الاختيار)، فقد اهتم المجتمع التركماني في العراق بموضوع اختيار الزوجة فإن شرف العائلة شرط اساسي للزواج، لأن الفتاة التي كانت تشوبها شائبة تبقى عانس طوال عمرها ولاسيما ان تلك الشائبة من الاقارب المقربين منها، ومن ناحية اخرى هناك امثال شعبية تركمانية مثل: " لا تخطئ الاصيلة.." و " تزوج بالأصيل ونام على الحصير.."[14]. يتضح مما تقدم ان موضوع اختيار الزوجة في المجتمع العراقي بصورة عامة والمجتمع التركماني بصورة خاصة، له ميزات خاصة في طليعتها ان الزوجة هي الام المربية لجيل المستقبل فلا بد من ان تكون تلك المربية ذات خلق رفيع متمسكة بالعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية وتوفر بيئة صالحة لتربية الاطفال وتعليمهم، ولها دور كبير في اشاعة المحبة او البغض داخل العائلة.

تقع مسؤولية اختيار الزوجة على عاتق الابوين في اغلب الاحيان، وذلك لان الاعتقاد السائد هو ان الشباب قليلي الخبرة والتجارب في الحياة، وكذلك الحال مع الفتاة لا تترك على هواها، فإذا رشح الشاب فتاة من اجل الزواج منها، فانه كان يخبر والديه او المقربين منه لإبلاغهم بهذا الموضوع، في حالة اتفاق رأي العائلة على ذلك يتم السؤال عن ام الفتاة وخالاتها، وبعد ذلك السؤال عن اخلاق الفتاة نفسها وعاداتها واعمالها عن طريق الجيران، ثم تزور الام دار الفتاة دون التصريح عن غاياتها لتراقب الفتاة عن كثب، ونظافة البيت وحاجياته، وتختبر الفتاة بشؤون البيت والاقتصاد المنزلي، وهناك بعض الافراد لا يرى خطيبته الا يوم الزفاف، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان مهمة الاختيار في المدن تقع على عاتق الخاطبة التي لها اساليبها في اختبار الفتاة وطريقة كلامها مشيتها ونظافة بيتها[15].


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

وهناك اختلاف بين البيئة الريفية عن البيئة الحضرية بخصوص العادات والتقاليد، ففي المناطق القروية فليس من المعيب اختلاط الشباب والبنات في اعمال الحصاد والتحطيب و الرعي و البناء وغير ذلك، لذلك لم يكن أثراً للحجاب في تلك المجتمعات، لان اهل البلدة الواحدة هم بمثابة اقارب بعضهم للبعض الاخر بسبب تشابك مصالحهم المشتركة في طبيعة المجتمع الزراعي، فلا مجال للمغامرات العاطفية او العلاقات الجنسية المشينة، وانما حب عذري كان يسمو الى اعلى درجات التصوف والزهد، حتى بات هذا الامر عرفاً مقبولاً في تلك المجتمعات، ومن غير الممكن التعرض لبنات المجتمع القروي او التغرير بهن لان هذا الامر مخالف للعادات والتقاليد ولا يساعد المحيط القروي على ذلك بسبب ضيقه، ومعرفة اهل القرية لبعضهم البعض الاخر، فضلا عن ذلك لم تكن هناك فتيات متبرجات وان وجد ذلك فإنها حالات شاذة، ولا تتجمل الفتيات الا في المناسبات مثل الاعياد والزواج والختان وغيرها من المناسبات الاخرى، ومن هذا المنطلق كان شبان القرية مسؤولين ادبياً عن سمعة فتيات قريتهم وحمايتهن من طيش شبان القرى المجاورة[16].

جرت العادة ان يكون الزواج في سن مبكر في المناطق الريفية فقد تراوحت اعمارهم بين الخمسة عشر عاماً لغاية عشرون عاماً، وهناك امثال شعبية دللت على ذلك مثل " اذا بلغت الفتاة الخامسة عشر فأما ان تكون في احضان بعلها او في احضان الارض" واذا تجاوزت العشرين من عمرها، تصبح عرضة للسخرية والاستخفاف بها، فنعتوها بأنها " تحتضن شجرة المشمش ظنا منها انها رجل.." وللتخلص من ذلك الامر كانت تتوسل بالأولياء ومقاماتهم والسحرة والمشعوذين من اجل نيل نصيبها من الزواج، ومن ناحية اخرى ردد المجتمع القروي عبارات حثت على الزواج فعلى سبيل المثال "المرأة التركمانية خاطبت طفلها ليتني شاهدت اطفالك قبل موتي والصديق: متى سأرقص بعرسك والجارة متى سنزفك بالهلاهل"، اما اولئك الذين فضلوا حياة العزوبية فجوبهوا بالعديد من الاتهامات منها: نقص رجولتهم وعدم تمكنهم من مسؤولية ادارة البيت والزوجة وهذا الامر حفزهم للزواج لإثبات كفاءاتهم المادية والمعنوية في هذا المجال[17].

ولم يكن هناك اختلاف كبير في العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج في العراق بين مناطق الوسط والجنوب عن المناطق التي سكنها التركمان والاكراد، ومن مظاهر تلك التقاليد هو بعد موافقة عائلة الفتاة المبدئية على طلب الخاطب، تم الاتفاق على مهرين المعجل والمؤجل، وليس من المستغرب دخول وفد الخاطب مع والد المخطوبة في تفصيلات خضعت الى المساومات[18] أحياناً[19] ومن ناحية اخرى فإن موضوع المهر المعجل في الزواج عند التركمان لم يكن حجر عثرة لانهم متساهلين فيه كثيراً وتم التركيز على رفع قيمة المهر المؤجل من اجل المحافظة على حقوق الفتاة المرشحة للزواج[20] ولم تنحصر تلك العادات في المجتمع القروي بل ان مجتمع المدينة بعض افراده ساوم على حساب ابنته، فرفع وخفض مهر ابنته بحسب الطلب والعرض[21] فالبعض عامل المرأة اشبه ببيع سلعة وفق العرض والطلب واحياناً كان يتدخل الاصدقاء لصالح هذا الطرف او ذاك، واذا اتفق الطرفان ودعوا بذات الحفاوة، وان حدث عكس ذلك فيكون الوداع بالكلام النابي والشتائم، ومن ناحية اخرى اذا جرت مراسيم الخطوبة دون مشاكل ارسل الخاطب مبلغ المهر المتفق عليه ملفوفاً في منديل لونه ابيض لأن المناديل الملونة بحسب الاعتقاد الذي ساد آنذاك مبعث شؤم، وبعد ذلك العادة تجهيز


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

عائلة الخطيبة بالمتطلبات الزواج بأشراف الزوج او من مثله، وهناك بعض العوائل اخذت نسبة من مهر ابنتهم، والبعض الاخرى رفضت ذلك لأنه ذله ومنقصة من وجهة نظرهم، وهناك اختلاف بين المجتمع القروي والمجتمع البدوي فإن المجتمع البدوي في الغالب عد المهر من حصة عائلة المخطوبة على العكس من المجتمع القروي[22].

ويمكن الاستنتاج مما تقدم ان هناك الكثير من المشتركات المتعلقة بترسيخ الهوية الوطنية العراقية ومنها موضوع العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج بين مختلف المناطق العراقية، وهذا دليل على ان الهوية الوطنية أعلى شأناً من الهوية القومية او الهوية المذهبية.

وبدأت بعد ذلك مراسيم عقد القران التي مرت بمرحلتين، الاولى دينية تقع على عاتق رجل الدين والثانية مدنية تولاها القاضي او من مثله مهمته الاساسية هو تسجيل الزواج في السجلات الرسمية للدولة، وغالباً ما كانت النساء في المجتمع القروي تظل مدة طويلة دون اجراء العقد الرسمي بسبب تقاعس الازواج[23] عن الذهاب الى المحكمة لتسجيل الزواج او انتظار الموظف الحكومي المجيء الى القرية لتسجيل الزواج في السجلات الرسمية، وفي كلتا المرحلتين تم سؤال المخطوبة عن قبولها او رفضها لمشروع الزواج وفي حالة رفضها فإن اجراءات عقد القران تلغى حتى موافقتها، وفي بعض الحالات اجبرتها عائلتها على الموافقة، وبمجرد موافقتها توزع المرطبات والحلوى على الحضور،[24] ولابد من الاشارة الى ان بعض رجال الدين الذين اتموا مراسيم العقد احضروا ورقة وقلم وطابع فئة عشرة فلوس كتب في الورقة العهد الذي تضمن المهر المؤجل وكان يشهد بعض الحضور على ذلك ويحفظ ذلك العهد لدى والد الزوجة[25] وفي هذه الناحية لا يوجد اختلاف بين المجتمع القروي عن المجتمع في المدينة عند اقامة الحفلات وان وجد بالنوع لا بالكيف، ثم تجرى مراسيم ليلة الحنة[26] في بيت العروسة وبيت العريس في آن واحد، ومن الامور المتعارف عليها هو اجراء الزفاف[27] يوم الخميس لانهم غير متشائمين من ليلة الجمعة لأنها مباركة من وجهة نظرهم[28].

ويمكن الاستنتاج مما تقدم أن العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج في العراق بعض العادات البالية قد انقرضت ولكن المراسيم العامة باقية على حالها وهذا دليل على ان الموروثات الاجتماعية لتلك العادات والتقاليد متجذرة في المجتمع ولم تنحصر في ملة او دين او مذهب وانما هي موجودة عند الاكراد والتركمان والعرب وهذه هي الخارطة الحقيقية للهوية الوطنية في العراق.

**رابعاً: نماذج من التقاليد المجتمعية في العراق:**

اتسمت صفة الكرم بصورةٍ عامة في المجتمع العراقي، فإن عرب العراق كرمهم غني عن التعريف، ولذلك لابد من تسليط الضوء على تركمان العراق الذين ارتكز وجودهم في مدينة كركوك، وعرف عنهم الكرم أيضاً، ولاسيما وسط طبقة التجار والفلاحين، فقد تسابقوا في إكرام ضيوفهم، واكد ذلك ابو الثناء محمود الالوسي[29] مفتي بغداد خلال زياته الى كركوك عام 1852 ، الى جانب ذلك امتاز التركمان برحابة الصدر والتسامح في معاملة الغرباء الوافدين الى بلدتهم، وعلاقتهم طيبة جداً بالعرب، والسجايا الدينية متغلغلة في نفوسهم، فقد وزعوا بين الحنفية والاثني عشرية (الصفوية) و البكتاشية والمولوية، وبعضهم على المذهب الشافعي وعلى الرغم من ذلك التنوع الطائفي عاشوا متحابين رحماء فيما بينهم، لم يعيقهم ذلك عن التزاوج فيما بينهم، والدليل على تسامحهم ممكن مشاهدة امامان في مسجد واحد احدهما حنفي والاخر شافعي[30].


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

وآمنت بعض فئات المجتمع العراقي في الغيبيات والسحر والفال والادعية، وكانوا يقدمون القرابين تقرباً الى الله بمكانة مزارات الاولياء والصالحين وهم امناء على ايفاء نذورهم اذا سهل الله امورهم، فالمرأة اذا تمنت طفلا وانعم به الله عليها فإنها تفي بنذرها، بعدة أشكال منها: جعل الطفل أجيراً في محل قصاب لمدة معينة دون مراعاة مركز العائلة الاجتماعي أو إعلان الحداد خلال الايام العشرة الاولى من محرم الحرام، أو توزيع الطعام في اليوم العاشر من محرم، وذلك الطعام سمي ( حسن حسين آشى)، أي طبيخ الحسن والحسين، ومن تلك المعتقدات هو قيام المرأة بالتسول من سبعة أبواب اذا حقق الله مرادها مثل شفاء مريض عزيز لها أو أنجاب طفل، فكانت تخرج المرأة التركمانية وهي مستترة بعباءتين مقنعة الوجه فتدق الابواب السبعة دون ان تتكلم لكي لا تفشي سرها ، فتمد يدها المغطاة الى اهل الدار من اجل اعطائها ما تيسر، ومن العادات الاخرى في كركوك اشعال الشموع والقناديل في مقابر الشهداء والمتصوفين، ولاسيما في المزارات القديمة التي حفلت بها الجوامع والازقة مثل المزار الرمزي للإمام العباس بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام)[31].

دارت بعض العقائد الشعبية في كركوك بصورة خاصة والمجتمع العراقي بصورة عامة، حول التأمل بالخير او الشأم بالشر، فعلى سبيل المثال: عند حدوث ظاهرة الكسوف دلالة على الخطر القادم، وظاهرة الخسوف على احتمال وقوع الحرب، وفي حالة نظر الطفل الى المرآة بكثرة سبب جنونه، ونزول الشعر على وجه المرأة دلالة على قدوم الضيف، و رمي الماء وراء من كان على وشك السفر سهل عليه ذلك صعوبات الطريق، ومن رمى ثلاث حجرات وراء شخص لا يمكن ضمان عودته، والنظر في المرآة ليلاً سبباً للترحال، و وقوع الحذاء على نظيرة دليل على ان صاحب الحذاء مسافر قريباً، وكنس الغرفة او الدار ليلاً أدى الى هجر الدار، واذا عطس شخص خلال نية عقد السفر او ممارسة التجارة فذلك معناه عليه الصبر وعدم التعجل، واذا عطس ثانية فالرغبة مباحة في تنفيذ تلك الفكرة، وفي حالة حك باطن الكف معناه ان ذلك الشخص في انتظاره اموال رزق بها[32].

اختلفت العادات والتقاليد العراقية اختلافات بسيطة جداً، فعلى سبيل المثال كتب شاكر الضابط مقالاً بعنوان التقاليد بين بغداد وكركوك، و وضح فيه الاختلافات البسيطة في العادات والتقاليد بين هاتين المدينتين، ولاسيما في الملبس[33] وزينة النساء فقد ذكر: " **كان الوشم (الدقة)، من متطلبات الزينة والجمال لدى البغداديات فكانت توشم الخد او الخدين او الحنك او ملتقى الحاجبين او الصدر واليدين او الرجل والفخذ، بينما لم نجد له أثراً عند التركمانيات...**"[34]. يمكن الاستنتاج مما تقدم ان تلك الاختلافات ليست جوهرية وانما شكلية وذلك دليل على تماسك المجتمع العراقي بعاداته وتقاليده.

كانت العادة المتوارثة عندما تضع المرأة مولودها بعد ثلاثة ايام غلت قدر كبير فيه ماء و عود الشوفان ثم سكبته في طست كبير وجلست فيه لتخفيف وجعها، ولم تكن تلك العادة معروفة في كركوك وانما في بغداد و وسط وجنوب العراق، وفي اليوم السابع من ولادتها اخذت الى حمام السوق برفقة الشموع والحناء، وعدم السماح لها بدخول امرأة نفساء مثلها حرصاً على طفلهما و وقاية لهما من المرض واذا اجبرتا على ذلك تبادلتا إبرة الخياطة، ولإزالة آلام المرأة النفساء ربطت المرأة البغدادية بطنها بسكينة كبيرة في حين المرأة في كركوك أخذت السكينة من تحت وسادة طفلها الوليد ومست بها بطنها ثم عادتها مرة ثانية تحت الوسادة،


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

وبصورة عامة وضعت المرأة العراقية المسلمة تحت وسادة الطفل السكين والمخيط والقرآن، ولم تترك لتنام وحدها خوفاً عليها[35].

وهناك بعض العادات التي آمنت بالخرافة[36] كما وضحنا أنفاً فعلى سبيل المثال:" **لا يجوز في كركوك ان يهز مهد الطفل فارغاً، اذ يسبب ذلك شعور الطفل بألآم في بطنه. وان سكب الماء الحار على الارض يقتل اطفال الجن فيكون_اطفال_ الدار هدفاً للانتقام ... ولا يجوز غسل الطفل في مطلع الشهر او وسطه لان ذلك يسبب (الكبسة) له...**"[37]. ويمكن القول ان المجتمع العراقي على فطرته تقبل تلك العادات المتوارثة وآمن بصحتها، لذلك فهي لم تنحصر في المجتمع القروي او الريفي بل حتى في المدن.

أما بالنسبة الى العادات والتقاليد المتعلقة بالتعليم والقراءة والكتابة، ففي اواخر العهد العثماني والعهد الملكي العراقي، فقد كانت الاهالي ترسل اولادهم البنين الى الشيخ او الملا بينما البنات الى الملة، ويكون مركز تعليم الاطفال للملا في المسجد، بينما الملة مركز تعليمها للفتيات في بيتها، فكانت تعلمهن القراءة والكتابة والخياطة، وهناك بعض المؤاخذات التي اخذها البعض ضد تعليم المرأة لأن نتيجته فسادها[38] بحسب اعتقادهم[39]، واصطحب التلميذ صندوق خشبي لحفظ لوازمه عند ذهابه الى الملا، واحتوى الصندوق على قطعة من القماش من اجل الجلوس عليها في ارضية المسجد المفروشة ( بالحصير والبواري)، و ماء كان يشرب منه التلميذ كلما عطش، وأولياء الامور سمحوا للملا او الملة بضرب ابناءهم المبرح من اجل تعليمهم حفظ آيات من القرآن الكريم وطريقة التهجي هي الطريقة المتبعة في التعليم آنذاك[40]. ويمكن الاستنتاج مما تقدم ان طريقة التعليم بدائية وطريقة الضرب المبرح هو الاسلوب المتبع في التعليم وذلك الامر سبب طبيعي لنفور عدد كبير من التلاميذ من الدراسة، ولذلك كانت نسبة الامية مرتفعة وعدد قليل عرف القراءة والكتابة.

**الخاتمة**

جاءت خاتمة البحث محملةً بالنتائج الآتية:

- اثبت البحث ان العادات والتقاليد العراقية غنية بتراثها المتنوع دينياً وقومياً، وهذه الميزة قلما نجدها في بلد اخر.
- كشف البحث ان المجتمع العراقي تمتع بالحس الثقافي القائم على اساس الاهتمام بالتراث وعدم التفريط به، والدليل على ذلك حتى القضايا التي لا يتقبلها العقل والمنطق تناقلت عبر الاجيال ولا تزال بعضها الى يومنا هذا.
- أكدت دراسة البحث ان العادات والتقاليد متشابهة تقريباً بين مختلف القوميات والديانات والمذاهب الموجودة في العراق، فعلى سبيل المثال عادات وتقاليد الزواج من حيث المراسيم الاجتماعية تكاد تكون متشابهة في مضمونها.
- ظهر من خلال البحث ان عادة الكرم العراقي لم تكن وليدة اللحظة ولم تنحصر بفئة معينة فعلى سبيل المثال توزيع التركمان الطعام في اليوم العاشر من محرم، وذلك الطعام سمي ( حسن حسين آشى)، ومن ناحية اخرى تسابقوا ابناء كركوك في إكرام ضيوفهم، واكد ذلك ابو الثناء محمود الالوسي مفتي بغداد خلال زياته الى كركوك عام 1852، وذلك دليل على ان صفة الكرم هي صفة عامة لغالبية العراقيين.

الهوامش

1. شاكر صابر الضابط: مؤرخ عراقي معروف، ولد بمدينة كركوك عام 1913، وتدرج في مناصب عسكرية مختلفة في


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

الجيش العراقي، وأصدر مجلة ( التراث الشعبي ) ، وجريدة (العراق ) باللغتين العربية والتركمانية ، صدر منها اثنان وستون عددا . تحولت فيما بعد إلى مجلة. أشرف على رئاسة تحريرها العلامة مصطفى جواد، يزاد على ذلك انه أول باحث تركماني حصل على جائزة اتحاد المؤرخين العرب في عام 1989 ، وله العديد من المخطوطات المهمة، وضع مكتبته العامرة الواقعة بمنطقة ( العيواضية ) في خدمة الباحثين والطلبة، ومن مؤلفاته: الصداقة العراقية ـــــ التركية 1954، وموجز تاريخ التركمان وتأريخ الحروب والمنازعات بين العراق وأيران، توفي عام 1990. للمزيد من التفصيلات ينظر: الموسوعة الحرة:

https://ar.wikipedia.org/wiki/

2. ابراهيم الداقوقي: ولد عام 1934 في العراق وبعد اكمال دراسته الاكاديمية عين في التعليم عام 1954، ثم نقلت خدماته بوصفه مترجم الى وزارة الارشاد عام 1960، وبعد ذلك بدأ حياته الادبية بالترجمة ( 1956 ) ثم في كتابة القصص القصيرة خلال الاعوام ( 1958- 1962 ) في مجلتي ( شفق ) الصادرة في كركوك و( الإخاء ) الصادرة في بغداد، و ترأس تحرير مجلة ( التراث الشعبي ) ببغداد عام 1963، كأول مجلة فولكلورية في الوطن العربي، بعد ذلك تخرج ماجستير في كلية الحقوق عام 1969 من جامعة انقرة ( تركيا ) وعمل دبلوماسيا ( ملحقا صحفيا ) في السفارة العراقية بانقرة خلال الاعوام( 1966- 1972)، ثم عين مديرا للصحافة في وزارة الاعلام عام 1972، نقلت خدماته الى قسم الدراسات الشرقية بكلية الاداب – جامعة بغداد عام 1974 كمدرس للغة والادب التركي .- كان قد سجل في قسم الدكتوراه بكليتي الاداب والقانون بجامعة انقرة منذ عام 1970، حصل على شهادة الدكتوراه عن فرع قانون الاعلام بجامعة انقرة عام 1975 .- كان موضوع رسالته ( حرية الاعلام في الدساتير العراقية ) و تأجلت رسالته للدكتوراه في الاداب ، المعنونة ( فضولي البغدادي وديوانه العربي المفقود ) لأسباب سياسية عام 1975، انتقل من قسم الدراسات الشرقية في كلية الاداب الى قسم الاعلام فيها بعد نيله لشهادة الدكتوراه في قانون الاعلام عام 1975، اصدر عام 1976 جريدة الاعلام الاسبوعية كبديل عن جريدة الصحافة الصادرة عن قسم الاعلام بكلية الاداب ، ورأس تحريرها حتى عام 1982، واصدر العديد من المجلات منها حوليات الاعلام عام 1981، وتوفي عام 2008. للمزيد من التفصيلات ينظر: الحوار المتمدن

http://www.ahewar.org/m.asp?i=284

3. عبد الحميد العلوجي: ولد في منطقة الجعيفر في بغداد عام 1924 . تخرج في كلية الحقوق ، ولم يعمل في حقل اختصاصه الأكاديمي و من مؤسسي مجلتي المورد والتراث الشعبي، وبلغت مؤلفاته واحد واربعون كتاباً ، وشغل مناصب عدة كان آخرها مديرا عاما للمكتبة الوطنية في ثمانينيات القرن الفائت ومن ثم مديرا عاما لدار الكتب والوثائق بعد دمج المكتبة الوطنية والمركز الوطني للوثائق معا ، حتى تقاعده في عام 1993، وأثرّ عليه الحصار الاقتصادي في التسعينيات سلبا كما أثر على سواه من العراقيين ، فاضطر الى بيع مكتبته الشخصية التي احتوت على أكثر من سبعة عشر ألف كتاب ومجلد من خيرة المراجع ، ليسد بثمنها قوته وقوت عائلته . للمزيد من التفصيلات ينظر: الحوار المتمدن:

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid

4. لم يتم العثور على سيرته الذاتية.
5. ينظر: مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، صفحة الواجهة بعد الغلاف.
6. مقتبس من: ابراهيم الداقوقي، تراثنا الشعبي، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص1.
7. مقتبس من: المصدر نفسه، ص1.
8. الفولكلور: هو علم صاغ تعبيره الاثاري الانكليزي وليام جون توموس عام 1946، ليحل محل الاثار الشعبية. للمزيد من التفصيلات ينظر: السكندر كراب، علم الفولكلور، ترجمة لطفي الخوري، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص ص 2-9.
9. كوركيس عواد: ولد في مدينة الموصل، في التاسع من تشرين الأول عام 1908 وتلقّى مبادىء العلم في بعض مدارسها ، واصل الدراسة في دار المعلمين الإبتدائية في بغداد، وتخرج فيها عام 1926، وعمل في التعليم عشرة اعوام (1926-1936)، وفي عام 1936، عين أميناً لمكتبة المتحف العراقي، وكان فيها من الكتب حينذاك 804 مجلدات فلما أحال نفسهُ إلى التقاعد عام 1963، كانت محتويات تلك المكتبة، قد بلغت نحواً من 60000 ألف مجلد، في عام 1950، إجتاز دورة مكتبية في جامعة شيكاغو، في أواخر عهده بالوظيفة، أنشئت في بغداد" الكلية الجامعة" التي أصبحت بعد ذلك" الجامعة المستنصرية". فعهد إليه رئيسها ونشر عدداً كبيراً من المباحث، ما بين كتاب ورسالة ومقالة ونبذة، يتعلّق بالتاريخ واللغة والحضارة والبلدان والتراث العربي، في عام 1948، أنتخب عضواً مُراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، المسمّى اليوم بمجمع اللغة العربية بدمشق، وفي عام 1963،


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

أنتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي، و في عام 1980، أنتخب عضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني – وهو إلى ذلك، عضو مؤازر في المجمع العلمي الهندي في نيودلهي. وتوفي في عام 1992. للمزيد من التفصيلات ينظر: المفكّر الموسوعي كوركيس عواد:
http://www.ishtartv.com/viewarticle,62677.html

10. ينظر: كوركيس عواد، الاثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص ص 10-25.
11. شفيق الكمالي، تقاليد البدو خلال شعرهم، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص ص 32-37.
12. علي الخاقاني: ولد في مدينة النجف عام 1908، ودرس في الكتاتيب في دراسته الاولى، وهو اديب من الطراز الاول، له العديد من المؤلفات المطبوعة والكتب المحققة، توفي عام 1980. للمزيد من التفصيلات ينظر: مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، تقديم جليل العطية، دار الحكمة، لندن، 1994، ج3، ص1030.
13. ينظر: علي الخاقاني، العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص ص55-62؛ علي الخاقاني، العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر (2)، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963، ص ص 221-228؛ علي الخاقاني، العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر (3)، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص ص 82-90.
14. ابراهيم الداقوقي، تقاليد الزواج عند التركمان: الاختيار، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص70.
15. المصدر نفسه، ص ص75-76.
16. المصدر نفسه، ص72.
17. المصدر نفسه، ص ص 72-73.
18. خضعت بعض النساء العراقيات لعدة مشكلات مثل الزواج الاجباري واستغلال المهور، سلطت المجلة الضوء على تلك المشكلات بشكل قصص وصفت الواقع الاجتماعي خلال تلك المرحلة. للمزيد من التفصيلات ينظر: ابراهيم السعيد، تقاليدنا في قصص بيت الزوجية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963، ص ص 86-93.
19. جميل الجبوري، تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963، ص ص 172-173.
20. شاكر صابر الضابط، التقاليد بين بغداد وكركوك، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص64.
21. تقي مطشر، استدراك حول مقال تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963، ص129.
22. جميل الجبوري، تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963، ص ص 173-174.
23. هناك اشارات دللت على ان المجتمع الرجولي قلل من احترام المرأة، وتلك الاشارات لم تكن قاعدة عامة، فهناك بعض رجال ظلوا اوفياء لزوجاتهم ومنهم الشيخ عبد الامير الفتلاوي. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الامير الفتلاوي، من عيون الشعر الشعبي رثاء زوجة، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963، ص ص 106-107.
24. جميل الجبوري، تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963، ص174.
25. تقي مطشر، استدراك حول مقال تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963، ص129.
26. هناك مراسيم خاصة في ليلة الحنة قبل الزواج في مدينة كركوك، إذ ان الحنة كانت تعجن في طست في بيت العريس، وتوضع في داخلها قطعة من الذهب ويحنى منها ابهام العريس، ثم ينقل طست الحناء بواسطة ثلة من النساء الى بيت العروسة، وبعد ذلك تخرج العروسة قطعة الذهب من الحناء وتحتفظ بها، ولا تعطيها لأي امرأة اخرى خوفاً من ان تصبح عقيمة، ويجب ان تكون المرأة التي تحني أيادي وارجل العروس سعيدة في حياتها الزوجية و أبنها البكر ولد، ولم يتزوج زوجها امرأة ثانية. للمزيد من التفصيلات ينظر: شاكر صابر الضابط، التقاليد بين بغداد وكركوك، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص64.
27. للمزيد من التفصيلات عن مراسيم الزفاف ينظر: المصدر نفسه، ص ص 64-65.


DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

28. جميل الجبوري، تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963، ص74.
29. محمود شهاب الدين الحسيني الالوسي: ولد عام 1802، في ولاية بغداد العثمانية، ويرجع نسبة الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، وسمي الالوسي نسبة الى مدينة آلوس وهي جزيرة في وسط نهر الفرات في محافظة الأنبار، وهو مفسر، ومحدث، وفقيه، وأديب، وشاعر، وله عدد كبير من المؤلفات، وتوفي عام 1854. للمزيد من التفصيلات ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ج7، ص176.
30. شاكر صابر الضابط، من ملامح المجتمع الكركوكي، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963، ص ص 38-39.
31. المصدر نفسه، ص39.
32. المصدر نفسه، ص39.
33. أشار الرحالة فريزر الذي جاء الى العراق، الى طبيعة زي النساء في العشرين من تشرين الثاني عام 1834، بالقول " **والخصيصة الاخرى الذي يتميز بها الجمهور الذي يغشى الاسواق عادةً وجود الاشباح، المتشحة باللون الازرق الغامق والمقنعة بالأقنعة السوداء التي تمر محتذية بأحذية صفراء صغيرة فيقال لك انهن نساء**" للمزيد من التفصيلات ينظر: جعفر الخياط، مختطفات من رحلة فريزر الى بغداد عام 1834، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص ص 16-18.
34. مقتبس من: شاكر صابر الضابط، التقاليد بين بغداد وكركوك، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص63.
35. المصدر نفسه، ص66.
36. كانت الخرافات شائعة في المجتمع العراقي فعلى سبيل المثال، حتى الاطفال لم تسلم منها، فموضوع السعلاة دائماً استخدمه الكبار لتخويف الصغار للمزيد من التفصيلات ينظر: طلال سالم الحديثي، السعلاة في اساطيرنا الشعبية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص ص 99-100.
37. مقتبس من: شاكر صابر الضابط، التقاليد بين بغداد وكركوك، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص67.
38. للمزيد من التفصيلات عن فساد تعليم البنات ينظر: علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، ط1، منشورات سعيد بن جبير، قم، 2000، ص291.
39. ليس الغرض من ابعاد المرأة عن التعليم هو بقاءها حبيسة الدار، وانما إبقائها قابعة تحت سيادة المجتمع الرجولي، والدليل على ذلك مشاركتها الرجل في موسم الحصاد وهي مشاركة جماعية في الريف العراقي. للمزيد من التفصيلات ينظر: جميل الجبوري، من اغاني الحصاد في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963، ص ص 82-83.
40. جعفر الخليلي، صور من التعليم والقراءة في الجيل الماضي، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963، ص ص 28-29.

## المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب العربية:


- خير الدين الزركلي، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ج7.
- علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، ط1، منشورات سعيد بن جبير، قم، 2000.
- مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، تقديم جليل العطية، دار الحكمة، لندن، 1994، ج3.


### ثانياً: البحوث والدراسات:


- ابراهيم الداقوقي، تراثنا الشعبي، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.
- _____، تقاليد الزواج عند التركمان: الاختيار، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.
- ابراهيم السعيد، تقاليدنا في قصص بيت الزوجية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963.
- السكندر كراب، علم الفولكلور، ترجمة لطفي الخوري، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.



DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

- تقي مطشر، استدراك حول مقال تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963.
- جعفر الخليلي، صور من التعليم والقراءة في الجيل الماضي، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963.
- جعفر الخياط، مختطفات من رحلة فريزر الى بغداد عام 1834، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963.
- جميل الجبوري، تقاليد الزواج في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963.
- _____، من اغاني الحصاد في القرية العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد الرابع، بغداد، كانون الاول عام 1963.
- شاكر صابر الضابط، التقاليد بين بغداد وكركوك، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963.
- _____، من ملامح المجتمع الكركوكي، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963.
- شفيق الكمالي، تقاليد البدو خلال شعرهم، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.
- طلال سالم الحديثي، السعلاة في اساطيرنا الشعبية، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963.
- عبد الامير الفتلاوي، من عيون الشعر الشعبي رثاء زوجة، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.
- علي الخاقاني، العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.
- _____، العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر (2)، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني، بغداد، تشرين الاول عام 1963.
- _____، العاب الاطفال في جنوب العراق في القرن التاسع عشر (3)، مجلة التراث الشعبي، العدد الثالث، بغداد، تشرين الثاني عام 1963.
- كوركيس عواد، الاثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، بغداد، ايلول عام 1963.

**ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):**

- الموسوعة الحرة:
https://ar.wikipedia.org/wiki/
- الحوار المتمدن
http://www.ahewar.org/m.asp?i=284
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid
- المفكّر الموسوعي كوركيس عواد:
http://www.ishtartv.com/viewarticle,62677.html



DOI:10.18018/URUK/019-12/1517-1529

**Summary**

**Subjects that studied Iraqi customs and traditions in the popular heritage magazine in 1963.**

The research included four axes, defined the first axis of the magazine and its administrative structure so as to be in the mind of the reader a general idea, and to clarify the reasons for their emergence, which is the most important preservation of the Iraqi folklore and not to neglect it because it is the true national identity can not be abandoned. The second axis discussed an overview of The heritage of Iraqi customs and traditions The most prominent result of the study of this axis is the general characteristics of the society and the great effects of the manuscript and printed in the Iraqi heritage.